

مونيتور: فوز ترامب بالرئاسة قد يحرم مصر من تمويلات أمريكية بالتعليم والبيئة



الخميس 31 أكتوبر 2024 11:00 م

في مصر، يراقب مسؤولو التعليم الانتخابات الأمريكية بقلق، ويخشون أنه إذا فاز الجمهوري دونالد ترامب، فقد يقلل الدعم المالي الأمريكي للمدارس التي تلبي احتياجات الطلاب الذين يأملون في المساعدة في قيادة التحول في مجال الطاقة. وتعهد الرئيس السابق بالتراجع عن سياسات المناخ الرئيسية التي نفذها سلفه، جو بايدن، وقد تتأثر 10 مدارس دولية للتكنولوجيا التطبيقية في مصر إذا تم خفض التمويل، كما يقول بعض الخبراء. تم إنشاء المدارس الثانوية العشر من خلال شراكة بين الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والحكومة المصرية والقطاع الخاص. يتقدم حوالي 20 ألف طالب سنويًا للحصول على 8000 مكان. وقال كريم عبيد، رئيس مركز العدل للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، لمؤسسة تومسون رويترز: "من المرجح أن يتأثر تمويل هذه المدارس (إذا فاز ترامب في الانتخابات) بسبب موقفه من السياسات البيئية، والتي تتناقض مع مواقف الإدارة الحالية". وأضاف أن "هذا قد يؤثر على عدم تجديد أو توسيع هذه المدارس، مما يؤثر على خطط التنمية في مصر"، مضيفًا أنه إذا جفت التمويلات الأمريكية، فقد تتجه مصر إلى شركاء دوليين آخرين، مثل الصين أو روسيا أو اليابان. وتابع: "الصين، على وجه الخصوص، تعمل منذ العقدين الماضيين على تعزيز استثماراتها في الدول الأمريكية من خلال منتدى التعاون الصيني الأفريقي". تقدم المدارس دروسًا مجانية لجميع الطلاب، لكنها تشترط شروطًا معينة للتسجيل، مثل تحقيق درجات عالية في اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات. كما يتم إجراء مقابلات مع المتقدمين. وقال مسؤول حكومي مصري، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إنه إذا توقف التمويل الأمريكي للمدارس في ظل إدارة ترامب الثانية، فسيتعين على مصر وضع خطط بديلة للتمويل والإدارة والشراكات. توفر المدارس مهارات بالغة الأهمية لآلاف الشباب المصريين مثل زياد ماجد، وهو طالب في السنة الثالثة في مدرسة السويدي الدولية للتكنولوجيا التطبيقية والبرمجيات في مدينة أكتوبر الجديدة بمحافظة الجيزة. قال الشاب البالغ من العمر 17 عامًا، والمتخصص في تطوير البرمجيات: "في العام الماضي، قمت بقيادة مشروع نهائي (السنة النهائية) مع فريق يركز على الاستدامة البيئية، وتطوير موقع ويب لتعزيز إعادة التدوير وتعزيز مجتمع أكثر صحة". وأضاف: "توفر المدرسة منحنى دراسية كاملة، تغطي تكاليف أجهزة الكمبيوتر المحمولة والزي الرسمي والكتب". وضع ترامب، الذي يترشح ضد نائبة الرئيس، كامالا هاريس، أجندة بايدن للمناخ والطاقة في مرمى النيران في مسار الحملة، مما يعني أن مليارات الدولارات في تمويل الطاقة النظيفة قد تتوقف على من يفوز في انتخابات 5 نوفمبر. تتضمن سياسات بايدن إعفاءات ضريبية وحوافز للسيارات الكهربائية ولوائح بيئية أكثر صرامة لمحطات الطاقة والسيارات. كما هدد ترامب، مرة أخرى، بسحب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015. وقال محمد عزازي، رئيس قسم المسوحات في قسم الموارد الطبيعية بجامعة مدينة السادات، لمؤسسة تومسون رويترز إن المناهج في مدارس التكنولوجيا التطبيقية العشرة تعد الشباب لتحديات الاستدامة البيئية. وقال عزازي: "يتعين على الطلاب اليوم التعامل مع مواضيع بالغة الأهمية مثل الانحباس الحراري العالمي، والطاقة المتجددة، والبصمة الكربونية والتنوع البيولوجي لضمان مستقبل مستدام". وأضاف: "عالمًا ما تكون هذه الموضوعات مفقودة من التعليم المصري التقليدي، وخاصة في التطبيق العملي، لكن تلك المدارس تسد هذه الفجوة"، مضيفًا أنها تقدم أنشطة عملية مثل عمليات التنظيف وورش العمل لإعادة التدوير. تريد مصر تسريع توفير الطاقة المتجددة التي يمكن أن تخفف من نقص الكهرباء وتوفر الطاقة الخضراء لأوروبا، لكنها تواجه تحديات في تمويل تحديثات شبكتها وإطلاق العنان للاستثمارات لمحطات الرياح والطاقة الشمسية الجديدة. بين عامي 2021 و2022، خصصت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مصر ما يقرب من 200 مليون دولار في شكل منح لمختلف القطاعات، بما في ذلك الزراعة والمجتمعات الساحلية والطاقة المتجددة والتعليم.

وبحسب موقع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، فإن المدارس والمبادرات التعليمية الأخرى تمثل 70 مليون دولار من التمويل من عام 2021 إلى عام 2026، مع خطط لتوسيع عدد المدارس لتغطية 15 محافظة، ارتفاعاً من ثماني محافظات حالياً. ولم تستجب الوكالة الأميركية للتنمية الدولية لطلب التعليق على هذه المقالة.

وقال عمرو باسيلا، مدير وحدة التشغيل والإدارة لمدارس التكنولوجيا التطبيقية الدولية، إن المؤسسات قدمت شهادات معتمدة دولياً وخبرة عملية وإمكانية الوصول إلى أسواق العمل في المجالات التنافسية بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والفنون الرقمية وهندسة البرمجيات والخدمات اللوجستية.

وأضاف: "على الرغم من أنها لا تزال ناشئة في مصر، فإن هذه القطاعات توفر فرصاً كبيرة لتنمية القوى العاملة والنمو الاقتصادي". ويخشى بعض المراقبين المصريين أنه إذا فاز ترامب مرة أخرى، فقد يتم خفض تمويل هذه المشاريع.

وأشار محمد ربيع الديهي، نائب رئيس مركز الحوار المستقل للدراسات السياسية والإعلامية في القاهرة، إلى أنه في عام 2017، قال الرئيس ترامب آنذاك إنه ينوي خفض المساعدات الأميركية بالشرق الأوسط، وخاصة لبرامج تغير المناخ والطاقة المتجددة، بنحو 30 في المائة.

وقال الديهي: "لم يتم إنشاء مدارس بيئية من هذا النوع حتى إدارة بايدن" وفي عهد ترامب، لم يتم بناء أي مدارس بيئية. كان التركيز يقتصر على برامج تدريب المعلمين في المدارس الأخرى".

وأضاف الديهي: "وبالمثل، إذا عاد ترامب إلى منصبه، فمن غير المرجح أن نشهد توسعاً في عدد المدارس التكنولوجية التطبيقية الدولية".

<https://www.middleeastmonitor.com/20241030-in-egypt-prospect-of-trump-win-raises-fears-over-school-funding/>